



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم
قسم علوم الكيمياء
المرحلة الاولى

علم النفس التربوي

2022 - 2021

لمحة تاريخية لمفهوم علم النفس حديثاً.

علم النفس مثل بقيت العلوم مشتق من الفلسفة تمثلت في التأمل عند الانسان للظواهر والمواقف الحياتي والمشكلات التي تواجه في حياته اليومية التي دعتة للبحث عن الأجوبة المناسبة والتفسيرات لها، بدء الانسان استخدام اسلوب الملاحظة للبيئة والكون الذي يعيش فيه ويحاول المناقشة والاستنتاج والاستنباط للعلاقات الموجودة. وبعد الفيلسوف سقراط 469 ق م من اوائل الفلاسفة الذين اهتم بالعقل البشري ويرى ان العقل والروح هو الذي يسير الاحساس ويوجهه في اصدار السلوكيات المختلفة توجيه صحيح. اما هيبوقراط فقد ربط بين العقل وسلوكيات الجسم واكد بانه توجد علاقة بينهم ، وقال أن الاضطراب في السلوك يرجع بالأساس إلى العقل وليس إلى الظواهر الروحية الغيبية. اما أفلاطون ذ اعتقد أن هناك نوعين من العوالم عالم المثل المتكون من المعاني والأفكار الصادرة عن العقل وعالم الأشياء المادية .

أما العرب والمسلمين فقد تأثروا كثيراً بآراء من سبقهم من الفلاسفة، كما كان لكتاب الله الكريم الأثر الأبلغ بما ورد فيه من وصف للإنسان والطبيعة البشرية. ومن اشهر فلاسفتهم الذين برزوا في علوم شتى ومنها علم النفس الفارابي 339 هـ مؤلف كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة .

ومع نهاية القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر أخذ علماء النفس ينتهجون المنهج العلمي التجريبي للتوصل إلى الحقائق وتأكيد النظريات. ففي ألمانيا أوجد العالم فونت أول مختبر منظم لعلم النفس ومزود بالأجهزة لإجراء التجارب على الحواس ومكونات الشعور. وفي إنكلترا اهتم (كالتون) بدراسة الفروق الفردية وطور طريقة جديد في البحث هي دراسة الحالة واستخدام الإحصاء في تحليل النتائج. أما في فرنسا فقد وضع (بينييه) أول اختبار لقياس الذكاء واهتم بدراسة القدرات العقلية وتباينها بين البشر .

تعريف علم النفس : Psychology مصطلح مشتق من كلمات يونانية وتعني (دراسة العقل أو الروح) ويعرف بأنه العلم الذي يدرس سلوك الكائن الحي بما يتضمنه من نشاطات عقلية انفعالية وأدائية. ويتناول النمو والأسس الفسيولوجية للسلوك، والتعلم، الوعي، الذاكرة، التفكير، الدوافع، الانفعالات، الحاجات، الشخصية، السلوك الاجتماعي، السلوك الشاذ... والتطبيقات العملية في التربية، في الصناعة، في الطب وجميع المجالات. ويسعى إلى فهم وتفسير السلوك بمعرفة أسبابه والدوافع الكامنة وراءه، ومحاولة التنبؤ بما سيصدر من سلوك ومتى يصدر ثم إمكانية ضبطه والتحكم به لتوجيهه للحياة المناسبة بالتطبيق العملي. .

أهمية علم النفس: يهتم علم النفس بدراسة سلوك الفرد والتفاعل مع الآخرين في مجالات الحياة كافة. وهو يعني أيضا بمساعدة الفرد على فهم ذاته وتحديد قدراته وطاقاته كما يساعد الفرد على فهم العالم من

حوله وبالتالي مساعدته في تحقيق التوافق مع ذاته ومع الآخرين. ويهدف إلى تحسين أحوال الفرد والمجتمع من الناحية الثقافية والاجتماعية والعقلية والنفسية والجسدية وتتجسد أهميته في :-

1. معرفة النمو الجسمي والانفعالي والمعرفي والاجتماعي والخلقي.
2. معرفة انتقال اثر التعلم والاستعدادات وطرق التدريس وتنظيم المواقف التعليمية والقدرة على حل المشكلات نتيجة التحسين في التعليم.
3. التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين في علاقاتهم بأنفسهم وعلاقاتهم بالمتعلمين والمعلمين.
4. الصحة النفسية للفرد والتكيف الاجتماعي والمدرسي.
5. الذكاء والقدرات العقلية وسمات الشخصية وقياسها.

أهداف علم النفس التربوي

الوصف Description : هو الهدف الأساسي لأي علم فالباحث النفسي يصف الظواهر النفسية عن طريق جمع الحقائق عن الملوك و الوظائف العقلية للتوصل إلى صورة دقيقة متماسكة عن تلك الظاهرة مثلاً يستهدف الباحث النفسي التعرف على السلوك العدواني عند الأطفال في الروضة، فيسجل جوانب السلوك العدواني لديهم بطرق علمية منظمة.

التفسير Interpretation : وهو التعرف على الأسباب التي أدت لحدوث هذه الظاهرة، لنصل إلى تفسير هذه الظاهرة ، وفي المثال السابق فقد يفترض إن مشاهدة سلوك عنيف يؤدي إلى العدوان) وإذا ثبت من دراسات عديدة (إن مشاهدة العنف تؤدي إلى زيادة السلوك العدواني عند الأطفال) فإن ذلك يوصل الباحثين إلى إمكانية تحقيق الهدف الثالث، وهو التنبؤ.

التنبؤ Prediction : إن فهم سلوك الإنسان من خلال وصفه وتفسيره يساعد على التنبؤ بالسلوك المقبل ، أي إذا وجد الطفل في أسرة يسودها جو العنف، فإننا يمكن أن نتوقع إن هذا الطفل سيكون عدوانية عندما يكبر بنسبة احتمال كبيرة.

التحكم Control : عند تحقق الأهداف الثلاثة (الوصف والتفسير والتنبؤ) لأي ظاهرة نفسية فإن ذلك يساعدنا في تحقيق الهدف الرابع وهو التحكم. أي إن معرفتنا بطبيعة السلوك والعوامل المؤثرة فيه يمكن أن يقودنا إلى السيطرة على السلوك من خلال التحكم بتلك العوامل. ففي المثال السابق فإذا ما عرفنا أن مشاهدة العنف تزيد من السلوك العدواني عند الأطفال يمكن التحكم والسيطرة ومنع السلوك العنيف في المؤسسات التي يتواجد بها الأطفال.



وقسمت ميادين علم النفس او (الفروع) الى :1. الاتجاهات النظرية، 2. الاتجاهات التطبيقية
أولاً: الاتجاه النظري

1. **علم النفس العام:** تهتم بدراسة القوانين العامة لسلوك الانسان الراشد السوي ومن اهم الموضوعات التي يدرسها علم النفس العام الدوافع والانفعالات والادراك والتذكر والتفكير والذكاء والتعلم
2. **علم النفس الفسيولوجي:** يهتم بدراسة الظواهر الجسمية والداخلية منها الجهاز العصبي ووظائفه المختلفة كالغدد وكيفية تأثيرها في السلوك .
3. **علم نفس الحيوان:** هو العلم الذي يهتم بدراسة الاسس السيكلوجية العامة لسلوك الحيوان فهو يدرس العمليات العقلية للحيوان من ذكاء وادراك ودوافعه وغرائزه المختلفة .
4. **علم نفس النمو:** يهتم بدراسة المراحل المختلفة التي تمر بها عملية النمو والعوامل المؤثرة فيها منذ لحظة الاخصاب وحتى المهام والخصائص العامة التي تميز مراحل النمو المختلفة والتغيرات التي تطرأ على جوانب نمو وجوانب سلوكية المختلفة .
5. **علم نفس الفارق:** هو العلم الذي يدرس الفروق بين الافراد والجماعات او بين السلاسل المختلفة ويقف على اسباب تلك الفروق وطريقة تكوينها والعوامل المؤثرة فيها
6. **علم النفس الشواذ:** هو الذي يهتم بدراسة الاسس السيكلوجية العامة لسلوك الشواذ المنحرفين ويعمل على التعرف على الاسباب الشذوذ والانحراف وتعدد الامراض النفسية والعقلية من اجل معرفة انواعها واحسن الوسائل لعلاجها .

7. **علم نفس الاجتماعي:** هو العلم الذي يهتم بدراسة علاقة الفرد بالجماعة وعلاقة الجماعات بعضها البعض فهو يهتم بدراسة التنشئة الاجتماعية للفرد وكيفية تأثيرها بالنظام الاجتماعي.
 8. **علم النفس التجريبي:** تهتم بدراسة سلوك الانسان والحيوان في المختبر باستخدام الطريقة التجريبية ووسائل الضبط تكون التي غاية الرقة.
 9. **علم النفس الشخصية:** يهتم بدراسة طبيعة الشخصية الانسانية ونظرياتها وقياسها والعوامل الؤثرة فيها.
 10. **علم النفس المعرفي:** يهتم بدراسة العمليات العقلية التي يمارسها الفرد عندما يستقبل المعلومات ومعالجتها فهو يتضمن مدى واسع من العمليات العقلية كالإحساس والادراك والانتباه.
- ثانياً. **الفروع التطبيقية:**

- 1- **علم النفس التربوي:** هو العلم الذي يعني تطبيق مبادئ علم النفس في مجال التربية والتعليم فهو يهتم بدراسة المشكلات التربوية وحلها من خلال مفاهيم ومبادئ علم النفس .
- 2- **علم النفس الصناعي:** هو العلم الذي يعني بتطبيق مبادئ علم النفس العام في ميدان الصناعة لزيادة الكفاية الانتاجية وتوظيف ذكاء وقدرات العاملين وميولهم المهنية لزيادة الإنتاج.
- 3- **علم النفس الجنائي:** اذ يدرس اسباب الجريمة ودوافعها سواء كانت هذه الدوافع النفسية واجتماعية والاقتصادية.
- 4- **علم النفس العسكري :** يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس في الجيش لزيادة كفاءة القوات المسلحة باختيار اصلح الجنود والضباط وتوزيعهم على الوحدات المختلفة مما يتناسب مع قدرتهم واستعدادهم .
- 5- **علم النفس التجاري:** يهتم هذا العلم بدراسة فن الاعلان وطرق معاملة الزبائن وكيفية جذبهم الشراء والعوامل النفسية التي تؤثر على .
- 6- **علم النفس الاكلينيكي:** هو العلم الذي يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس في مجال التشخيص والعلاج النفسي فهو يهتم بدراسة الاضطرابات الشخصية

الحركات الفلسفية التي شكلت علم النفس التربوي

أولاً. البنيوية.

أسس فونت أول معمل تجريبي لعلم النفس في العالم في المانيا، واعتقد ان على علماء النفس دراسة العمليات الأولية للشعور وهي الوعي الانساني والخبرة المباشرة وروابطها وعلاقاتها مثلما يدرس علماء الكيمياء العناصر الاساسية للمادة ..وقد ابتكر فونت طريقة لدراسة تلك العمليات الاولى للشعور تسمى

الاستبطان التحليلي وهي نوع من ملاحظة الذات وتحليل الاحساسات التي يشعر بها المفحوص. لذا تقوم هذه الحركة على معتقدات هي:

1- يجب دراسة الشعور الانساني

2- استخدام الاستبطان التحليلي المعلمي (الشكلي) طريقة للبحث

3- تحليل العمليات العقلية الى عناصرها واكتشاف الروابط بينها وقد استبعد البنون دراسة الظواهر المعقدة كال تفكير واللغة والسلوك غير السوي لانها عمليات معقدة يصعب فهمها خاصة مع الاطفال والحيوانات.

ثانياً. السلوكية (جون واطسون)

أكد واطسون على اهمية دراسة السلوك الملاحظ باستخدام الطرق الموضوعية معترضا على الحركتين البنوية والوظيفية. اذ اعتقد ان الحقائق المتعلقة بالشعور لا يمكن ملاحظتها واختبارها. وان السلوك الانساني الظاهر هو نتاج المثير والاستجابة ويتفق السلوكيون الاوائل على المعتقدات:

1. دراسة الاحداث البيئية من المثيرات والسلوك الملاحظ (الاستجابات).
2. الخبرات اكثر لها تاثير اكثر من الجانب الوراثي في السلوك اذ يعد التعلم موضوعا هاما للبحث اي أن الإنسان كائن سلمي يخضع للقوانين البيئية.
3. يجب التخلي عن الاستبطان واستخدام طرق اكثر موضوعية في البحث كالتجريب والملاحظة والقياس.
4. دراسة وبحث سلوك الحيوانات البسيط وكذلك دراسة الانسان
5. ان يكون هدف علم النفس وصف وتفسير السلوك والتنبؤ به وضبطه وتطبيقه في ميادين التربية والاعمال والمجالات المختلفة

ثالثاً. المعرفية

تقوم النظرية على الاهتمام بالعمليات المعرفية الداخلية، مثل: الفهم والاستقبال وتجهيز المعلومات، كما وتهتم بالعمليات العقلية المعرفية، ويعد العالم النمساوي جان بياجيه من اصحاب النظريات المعرفية في تفسيرها للتعلم تؤكد على أهمية الروابط الموجودة بين سلوكيات الأفراد و كل من أفكارهم و خبراتهم السابقة و قدراتهم العقلية مثل أساليبهم في التفكير و التذكر و الإدراك و ما شابه

ومن ابرز خصائص المدرسة المعرفية.

1. تتطلق من فلسفة أن الكائن الإنساني كائن عقلائي ..

2. تؤكد على العمليات المعرفية في الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير والتخيل والتوقع واتخاذ القرار وحل المشكلات وتكوين الانطباعات الخ التي تتوسط بين المثير والاستجابة

3. تؤكد على الجوانب الانفعالية والمعرفية والفروق الفردية. وتعد عملية معالجة المعلومات Information Processing عملية معرفية تسهم في فهم وتفسير أسلوب تفكير الإنسان ومعالجته العقلية للمثيرات والمعلومات).

طرائق البحث (المنهج العلمي) في علم النفس وعلم النفس التربوي

Research Methods in Psychology and Educational Psychology

المنهج العلمي scientific method :

هو مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة التي يجب على الباحث إتباعها عند دراسة الظاهرة السلوكية والتي تبدأ بتحديد المشكلة وجمع الحقائق المتعلقة بالمشكلة وتحليل النتائج وفيما يأتي استعراض لأهم الطرائق والمناهج المتبعة في علم النفس العام وعلم النفس التربوي :

أولاً. **الملاحظة Observation** : الملاحظة أداة رئيسية وهامة يعتمد عليها المعالج النفسي في جمع المعلومات والبيانات في دراسة سلوك المفحوص. والملاحظة في أبسط معانيها في مشاهدة المفحوص من حيث تصرفاته وسلوكياته في مواقف معينة من مواقف الحياة وتسجيل ما يلاحظ بدقة ثم تحليل هذه الملاحظات والربط بينها في محاولة تفسير لما تمت ملاحظته

1. **الملاحظة العلمية**: وهي إحدى الطرق الأساسية في كافة العلوم، تستخدم للحصول على معلومات دقيقة تكون قادرة على تفسير الظاهرة المتعلقة

أهم خصائص الملاحظة العلمية

تتعمد على التخطيط الهاتف المسبق الذي يعتمد على تحديد الأهداف ورسم الوسائل ، كملاحظة طفل يلعب لوحده مره ، ومع الأطفال آخرين مرة أخرى.

تتعمد على الموضوعية، أي إنها بعيدة عن الذاتية وعن المصالح الشخصية

لا تعتمد مبدأ التعميم.

يمكن التحقق من صحتها من قبل باحث آخر (أي القيام بها مرة أخرى).

2. **الملاحظة الذاتية (الملاحظة الباطنية) (منهج التأمل الباطن)**: وهي الملاحظة التي تعتمد على ملاحظة الفرد لنفسه ووصف أحاسيسه ومشاعره وخبراته وانطباعاته وانفعالاته عن نفسه أثناء موقف محدد من مواقف حياته، كوصفنا لحالتنا المرض أمام الطبيب.

ثانياً. الدراسات التطويرية:

تسمى الدراسات الوصفية التطويرية الى تتبع الظواهر النمائية والسلوكية في مجال علم النفس كالتغيرات التي تحدث على سلوك المتعلم خلال مراحل دراسية مختلفة تشمل الدراسات الطولية المستعرضة.

الدراسات الطولية:

تستخدم هذه الدراسات في مجال دراسات النمو لتتبع او نمو ظاهرة سلوكية معينة او لدراسة الخصائص النمائية لمرحلة عمرية محددة فمثلا دراسة الباحث لنمو القدرة اللغوية لدى الاطفال في مرحله من (2-6) فعند دراسة هذه الظاهرة طويلا يعني قيام الباحث بجمع المعلومات حول القدرة اللغوية لدى عينة البحث اربع سنوات يقوم الباحث بدراسات مقننة حول موضوع القدرة اللغوية وتتبع نمو ها لدى العينة نفسها على فترات زمنية مختلفة

الدراسات المستعرضة:

يتبع الباحث الظاهرة النمائية خلال فترة زمنية محددة تبلغ بضع أشهر الى بضع سنوات ومن صعوباتها تحتاج الى زمن طويل كما ان غالبا ما يفقد الباحث افراد العينة للعوامل عديدة عبر الزمن. تتمثل بأخذ انواع ومجموعات وشرائح المجتمع مختلفة الاعداد وجمع البيانات في وقت واحد ثم يلجا الى مقارنة البيانات بين افراد المجتمع المختلفة ولمقارنة الفروق بين هذين النوعين نفترض ان احد الباحثين يحاول تتبع المنظومة القيمة لطلبة الجامعات فقد يلجا الى اسلوب الدراسات الطولية من خلال تحديد عينة من طلبة الصف الاول وتتبع نفس العينة للسنة الثانية والثالثة والرابعة اما اذا حددت طريقة الدراسة المستعرضة فان يحدد عينة من السنة الدراسة الاربعة ومن يطبق عليها المنظومة القياس يتفق الباحثون على المنهج الطولي اكثر دقة .

ثالثا. دراسة الحالة:

منهج وصفي استخدم اصلا كمنهج علاجي وارشاد النفسي كالتقصير الدراسي او التسرب من المدرسة او المشكلات السلوكية لعدد من الطلبة يهدف فهم هذه الظواهر وتشخيصها ولتحقيق الاهداف دراسة الحالة اخذ اكبر عدد ممكن من المعلومات عن عينة الدراسة حول ماضي الافراد وحاضرهم. ويمكن ان تستخدم دراسة الحالة بوصفها وسيلة لجمع البيانات في دراسة وصفية.

رابعا. الدراسة التجريبية:

يعد اكثر المناهج البحث دقة وموضوعية لأنه يعتمد دقة الضبط والتحكم بمتغيرات الدراسة ولكونه المنهج الوحيد الذي يختبر العلاقات النسبية بين المتغيرات والتجريب ان يقوم الباحث بتحديد مشكلة بحثية ويجهز ادواته ومستلزماته ثم يسعى الى بناء التجربة ثم يقوم من بعد ذلك بتصميم التجربة التي من خلالها يمكن للباحث اختبار الفروض والوصول الى حلول وتفسيرات لمشكلة بحثه ومن خلال ذلك

يتوصل الباحث الى عدد من النتائج والقوانين التي تمكنه من تفسير القوانين وتكشف عن طبيعة العلاقات التي تكون سببا للظاهرة . ويعرف البحث التجريبي بأنه تغيير متعمق ومضبوط للشروط المحددة لواقعة معينة وملاحظة التغيرات الناتجة عن هذه الواقعة ذاتها وتفسيرها والتجريب في الدراسات والبحوث النفسية له قيمة بالغة حيث يمثل الطريقة العلمية التي يمكن من خلالها دراسة العلاقة بين متغيرين او عدد من المتغيرات باعتبار ان هناك متغيرات مستقلة واخرى تابعة .